أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ تَعَالَى ((فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى))
فَاتَّقُوا اللَّهَ ((وَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ))
عِبَادَ اللَّهِ عَمَّا قَرِيبٍ نُوَدِعُ عَامًا مَضَى شَاهِدًا عَلَيْنَا وَنَسْتَقْبِلُ عَامًا
جَدِيدًا فَبِمَاذَا نُوَدِعُ عَامَنَا الماضِي وَكَيْفَ سَنَسْتَقْبِلُ عَامَنَا الْجَدِيدَ
إِنَّا لَنَفْرَحُ بِالأَيَامِ نَقْطَعُهَا وَكُلُّ يَومٍ مَضَى يُدْنِي مِنَ الأَجَلِ
وَالأَيَامُ مَنَازِلُ تُقَرِّبُ إِلَى الآخِرةِ وَمَا مَضَى مِنَ العُمرِ لَا يَعُودُ
سَمِعَ أَحَدُ السَّلَفِ رَجُلًا يَقُول (إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ)
فَقَالَ لَهُ أَتَعْرِفُ تَفْسِيرَ هذا القول تَقُولُ أَنَا للهِ عَبْدٌ وَإِلَيْهِ رَاجِعٌ
والمعنى أن مَنْ عَلِمَ أَنَّهُ للهِ عَبْدٌ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ رَاجِعٌ فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ مَوْقُوفٌ
وَمِنْ عَلِمَ أَنَّهُ مَوْقُوفٌ فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ مَسْؤولٌ وَمَنْ عَلِمَ أَنَّهُ مَسْؤولٌ
فَلْيُعِدَّ لِلسُّؤَالِ جَوَابًا فَقَالَ الرَّجُلُ فَمَا الْحِيلَةُ قَالَ لَهُ تُحْسِنُ فِيمَا
بَقِيَ لعل الله أن يغْفِرَ لَكَ مَا مَضَى فَإِنَّكَ إِنْ أَسَأْتَ فِيمَا بَقِيَ
أُخِذْتَ بِمَا مَضَى وَبِمَا بَقِيَ
فَنَسْأَلُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَنْ يَشْمَلَنَا جَمِيعًا بِعَفْوِهِ وَمَغْفِرَتِهِ وَرَحْمَتِه

عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ نَقِفَ مَعَ أَنْفُسِنَا وَقْفَةً صَادِقَةً لِنَحْمَدِ اللَّهَ
تَعَالَى كثيرًا عَلَى مَا نحنُ فِيهِ مِنْ النِّعَمِ الَّتِي لَا تُعدُ وَلَا تُحصى
وَلنَشْكُرَهُ سُبْحَانَهُ عَلَى مَا وفقّنَا إِلَيْهِ مِنْ الْخَيْرِ وَالصَّلَاحِ فِي الْقَوْلِ
وَالْعَمَلِ وَأَنْ نَتُوبَ إِلَيْه جَلَّ جَلَالُهُ مِنْ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا وَالتَّقْصِير
وَأَنْ نَسْتَغْفِرَهُ سُبْحَانَه ونُتْبِعَ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ فَإِنّ خَيْرَ مَا يختمُ بِهِ
الْإِنْسَانُ الْمُسْلِمُ عَامَهُ وَيَسْتَقْبِلَ بِهِ الْعَامَ الَّذِي يَلِيهِ أَنْ يَحْرِصَ عَلَى
التَّوبَةِ النَّصُوحِ الَّتِي تَكُونُ صَادِقَةً مَعَ النَّفْسِ وخالصةً لِلَّهِ سُبْحَانَهُ
فيمحو اللَّهُ بِهَا الْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ وَيَتَجَاوَزُ بِهَا عَنْ الْعَبْدِ فِي أَيِّ
وقتٍ قَالَ تَعَالَى ((يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا))
وَصَحَّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَمَ أَنَّهُ قَالَ (إِن الله تَعَالَى
يبْسُطُ يدهُ بِاللَّيْلِ ليتُوب مُسيءُ النَّهَارِ وَيبْسُطُ يَدهُ بالنَّهَارِ ليَتُوبَ
مُسِيءُ اللَّيْلِ حتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِن مغْرِبِها)
أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ
وَالْمُسْلِمَاتِ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

أَمَّا بَعْدُ فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ وَاسْتَدْرِكُوا مَا فَاتَ بِالتَّوْبَةِ وَاسْتَقْبِلُوا مَا بَقِيَ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ فَإِنَّ إِقَامَتَكُم فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مَحْدُودَةٌ وَأَيَّامَكُمْ مَعْدُودَةٌ وَأَعْمَالِكُم مَشْهُودَةٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اِغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ شَبَابَك قَبْلَ هَرَمِك وَصِحَّتَك قَبْلَ سَقَمِك وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ)

وَفَّقَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ لِكُلِّ عَمَلٍ وَقَولٍ صَالِحٍ وَلِكُلِّ نِيةٍ صَالِحَةٍ وَرِزْقُنَا وَإِيَّاكُمْ حُسْنَ الْحَيَاةِ وحُسْنَ الْمَمَاتِ وحُسْنَ الْخِتَامِ وحُسْنَ الْمَآلِ

ثُمَّ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَكُم بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى النَّبِي فَقَالَ جَلَّ شَأْنُهُ ((إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا))

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى عَبْدِك وَرَسُولِك مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الطَّاهِرِين وَارْضَ اللَّهُمَّ عَن خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ وَعَنْ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ وَعَنْ التَّابِعِينَ وَتَابَعِ التَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَعَنَّا مَعَهُمْ بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

نَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَسْتَعْمِلَنَا فِي طَاعَتِهِ وَمَرْضَاتِهِ وَأَنْ يَجْعَلَ عَامَنَا هَذَا عَامَ خَيرٍ وَرُشْدٍ وَعِزٍ وَنَصْرٍ وَتَمكِينٍ لِلْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ

اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ أَعْمَارِنَا أَوَاخِرَهَا وَخَيْرَ أَعْمَالِنَا خَوَاتِمَهَا وَخَيْرَ أَيَّامِنَا يَوْمَ لِقَائِكَ

اللَّهُمَّ اشْفِ مَرْضَانَا وَارْحَمْ مَوْتَانَا وعَافِ مُبْتَلاَنَاْ واهدِ ضَالَنا وأَصْلِحْ أَحْوَالَنا ومتِّعنَا اللَّهُمّ بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَعَافَيَةِ أَبْدَانِنَا

اللَّهُمَّ وَفِقْ وَلِيَ أَمْرِنَا وَوَلِيَ عَهْدِهِ لِمَا فِيهِ الخَيرُ لِلبِلَادِ وَالعِبَادِ

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ

عِبَادَ اللَّهِ ((إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ))

فَاذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ الْجَلِيلَ يذكُركُمْ واشْكُرُوهُ عَلَى نِعَمِهِ يَزِدْكُمْ وَلَذِكْرُ اللهِ أَكْبَرُ وَاللهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُون